٥٨

حاكم الشرع عادل الحكم لم يغض   لمه الله في الانام مثيلا
مزج الحكم حكمة فارى قولا   وفعلا مسددا مقبولا
وله في انتقاده لحظات   كطبيب غدا يجس عليلا
وكفيه بالنوال غواد   تخذت عند امليه سبيلا
ذو المقام الرفيع والحسب البا   هر قدرا اسما ومحلا اثيلا
والعلوم الغزار والادب الغض   فحقق ترى البنيه النبيلا
لم تزد نابه الروايات علما   قد عرفنا من الفروع الاصولا
نضر روض عصره بلقاه   مثمر غصن فضله التفضيلا
شمل الناس منه حب كريم   حايزا بالجميل ذكرا جميلا
جاعل لفظه الحبيب المفدا   فيه سمعي المتيم المتبولا
فتامل ايامه ولياليه   تجدها خالا وخدا اسيلا
في طروس السرور منها سطور   ضمنت من بشفا الصدور فصولا
كان للبدر بالنوى سيئات   صير القرب محوها مسؤولا
واتى اليوم بالشفاعة للامس   واعطاني المنى تعجيلا
انت مولاي ما سألنا من الله   فلم نحرم العطاء الجزيلا
لم يف الدهر لي ضمانا الى ان   كنت انت الكفيل والمكفولا
فلو اني نظمت در الدراري   لك مدحا لكان ذاك قليلا

وقال يمدح الشريف راشد رحمه الله تعالى

يا دارها بالشعب شعب الحايل   غاداك مرفض الغمام الهاطل
تبدلت عن كل حال انس   من اهلها بكل ناد عاطل
عجنا بها ركابنا لكي نرى   ما صنعت ايدي الزمان الماحل
كانما كل هوى قلوبنا   ركب في قوائم الرواحل
والشمت جحفلها ترابها   فمسعري ملتثم الجحافل

ان

٥٩

ان مصح الدهر ربا ربوعها   فليس تمصح الربا بباطل
وان تمت بعدهم ديارهم   فالنازلين النفس المنازل
لله عيش ذهبت نضرته   كانه رقرقة ظل زايل
وليلة قضيتها بعاقل   سقى الغمام ليلتي بعاقل
اذ الثريا لحم نجومها   كانها ترس فتى منازل
والبدر في كبد السماء حاير   كانه وعد حبيب ماطل
احييتها مرتشفا بلابلا   تهرب عند شربها بلابلي
ارشفتها حتى اذا ما فرغت   جمعت بين القرط والخلاخل
للهوا وفات ثم خلسة   كانها تقبيل ثغر راحل
قد جمع الدهر فلا الوصل به   بخالص من الصدود كامل
حاشا الشريف الى الفضل راشد   كنز الرجا ونهزة القبايل
معتنق للعلم اعتناق فتكة   مجتنب البخل اجتناب الباطل
اذا ارتدى الفضفاض قال قايل   من نظر البحور في الجداول

~~لا يلتقي ان صدر ب~~

لا يلتقي بغير مهجة له   جليلة ترخي للجلايل
وشزب ان صدرت رايتها   سلمى الصفاح كلم الاباطل
تركر في غبارها بعارض   يسمح من دمايها بقابل
يا ظمي الخيل كان ليس لها   غير دما الصيد من مناهل
وموردا لبيض كان صوتها   على العدا قعقعة السنادل
تختطف الهام بها نولسندا   لا قطعت بسواعد الصيا قل
كانما حكمتها على السوى   حكمة لقمان على المفاصل
هل لك في فخرك من مفاخر   هل لك في فضلك من مفاضل
وما عسى فخرهم ومعنهم   كما دروا قسمهم كباقل